

وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام

تأليف الحاج محمد تقي الموسوي الإصفهاني

تقديم وتحقيق مركز الدراسات التخصصية

في الإمام المهدي عجل الله فرجه

مقدمة المركز

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين. الاعتقاد بالمهدي المنتظر عليه السلام من الأمور المجمع عليها بين المسلمين، بل من الضروريات التي لا يشوبها شك (1).

وقد جاءت الأخبار الصحيحة المتواترة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أن الله تعالى سيبعث في آخر الزمان رجلاً من أهل البيت عليهم السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وجاء أن ظهوره من المحتوم الذي لا يتخلف، حتى لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يظهر.

وكيف وأتى يتخلف وعد الله عز وجل في إظهار دينه على الدين كله ولو كره المشركون؟ وكيف لا يحقق - تعالى - وعده للمستضعفين المؤمنين باستخلافهم في الأرض وبتمكين دينهم الذي ارتضى لهم، وإبدالهم من بعد خوفهم أمناً، ليعبدوه - تعالى - لا يشركون به شيئاً.

وقد أجمع المسلمون على أن المهدي المنتظر عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام، وأنه من ولد فاطمة عليها السلام. وأجمع الإمامية - ومعهم عدد كبير من علماء السنة - أنه من ولد الإمام الحسين عليه السلام، وأجمعوا - ومعهم عدد من علماء السنة - أنه عليه السلام من ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فأثبتوا اسمه ونعته وهويته الكاملة.

هكذا فقد اعتقد الإمامية - ومعهم بعض علماء السنة - أن المهدي المنتظر قد ولد فعلاً، وأنه حي يرزق، لكنّه غائب مستور، وماذا تنكر هذه الأمة أن يستر الله عز وجل حجته في وقت من الأوقات؟ وماذا تنكر أن يفعل الله تعالى بحجته كما فعل بيوسف عليه السلام، أن يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه، حتى بأذن الله عز وجل له أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف (قالوا أأنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي (2)).

أو لم يخلف رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته الثقلين: كتاب الله وعترته، وأخبر بأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض؟ أو لم يخبر صلى الله عليه وآله أنه

سيكون بعده اثنا عشر خليفة كلهم من قریش، وأن عدد خلفائه عدد نقيب موسى عليه السلام؟ وإذا كان الله تعالى لم يترك جوارح الإنسان حتى أقام لها القلب إماماً لتردّ عليه ما شكّت فيه، فيقرّ به اليقين ويبطل الشكّ، فكيف يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماماً يردّون إليه شكهم وحيرتهم (3). وَحَقًّا (لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (4)).

ولا ريب أنّ للعقيدة الشيعيّة في المهدي المنتظر عليه السلام _ وهي عقيدة قائمة على الأدلة القويمة العقلية والنقلية _ رجحاناً كبيراً على عقيدة من يرى أنّ المهدي المنتظر لم يولد بعد، يقرّ بذلك كلّ من ألقى السمع وهو شهيد إلى قول الصادق المصدّق صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة (5).

ناهيك عن أنّ من معطيات الاعتقاد بالإمام الحيّ أنّها تمنح المذهب غناءً وحيويّة لا تخفى على من له تأمل وبصيرة (6).

ولا ريب أنّ إحساس الفرد المؤمن أنّ إمامه معه يعاني كما يعاني، وينتظر الفرج كما ينتظر، سيمنحه ثباتاً وصلابة مضاعفة، ويستدعي منه الجهد الدائب في تزكية نفسه وتهيئتها ودعوته إلى الصبر والمصابرة والمرابطة، ليكون في عداد المنتظرين الحقيقيين لظهور مهديّ آل محمد عليه وعليهم السلام، خاصّة وأنّه يعلم أنّ اليمن بقاء الإمام لن يتأخّر عن شيعته لو أنّ قلوبهم اجتمعت على الوفاء بالعهد، وأنّه لا يحبسهم عن إمامهم إلاّ ما يتصل به ممّا يكرهه ولا يؤثره منهم (7).

ولا يماري أحد في فضل الإمام المستور الغائب _ غيبة العنوان لا غيبة المعنون _ في تثبيت شيعته وقواعده الشعبية المؤمنة وحراستها، كما لا يماري في فائدة الشمس وضرورتها وإن سترها السحاب. كيف، ولولا مراعاته ودعائه عليه السلام لاصطلمها الأعداء ونزل بها اللأواء، لا يشكل أحد من الشيعة أنّ إمامه أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء (8).

وقد وردت روايات متكاثرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تتصبّ في مجال ربط الشيعة بإمامهم المنتظر عليه السلام، وجاء في بعضها أنه عليه السلام يحضر الموسم فيرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه (9)، وأنّه عليه السلام يدخل عليهم ويطأ

بسطهم(10)، كما وردت روايات جمّة في فضل الإنتظار، وفي فضل إكثار الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ فيه فرج الشيعة.

وقد عني مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف بالاهتمام بكلّ ما يرتبط بهذا الإمام الهمام عليه السلام ، سواءً بطباعة ونشر الكتب المختصة به عليه السلام ، أو إقامة الندوات العلميّة التخصصية في الإمام عجل الله فرجه ونشرها في كتيبات أو من خلال شبكة الانترنت ومن جملة نشاطات هذا المركز نشر سلسلة التراث المهديّ، ويتضمّن تحقيق ونشر الكتب المؤلفة في الإمام المهديّ عجل الله فرجه، من أجل إغناء الثقافة المهديّة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة الشيعيّة، نسأله _ عزّ من مسؤول _ أن يأخذ بأيدينا، وأن يبارك في جهودنا ومساعدتنا، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

والكتاب المائل بين يديك عزيزي القارئ لمؤلف كبير ألا وهو الحاج محمد تقي الموسوي، وقد إعتدنا في هذه الطبعة على تعريب وتحقيق مدرسة الإمام المهدي للسيد الأبطحي مع بعض الإضافات والتخريجات التي رأيناها ضرورية لإكمال العمل.

ومن الله التوفيق

السيد محمد القبانجي

مركز الدراسات التخصصية

في الإمام المهدي عليه السلام

النجف الأشرف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وآله المعصومين،
ولاسيما إمام زماننا خاتم الوصيِّين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين أبد الأبدين.

أما بعد، فيقول غريق الآمال والأمانى (محمد تقي بن عبد الرزاق الموسوي
الاصفهانى) _ عفى الله عنهما _ لإخوانه في الإيمان:

لقد جمعت في هذا الكتاب المختصر جملة من الأعمال بعنوانها وظيفة المؤمنين
في زمان غيبة صاحب الزمان صلوات الله عليه أي حضرة الحجة ابن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام.

وهي أربع وخمسون أمراً يليق بالمؤمنين المواظبة عليها والعمل بها.

وسمّيته بـ (وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام).

ومن الله التوفيق.

الأول: الإغتمام لفراقه عليه السلام ولمظلوميته.

فقد ورد في (الكافي) عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

(نفس المهموم لنا، المغتمّ لظلمنا تسبيح(11)).

الثاني: إنتظار فرجه وظهوره عليه السلام.

فقد ورد في (كمال الدين) عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنّه قال:

(إن القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو

الثالث من ولدي ... إلى آخر الحديث(12)).

ورود عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

(أفضل العبادة الصبر وانتظار الفرج(13)).

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال:

(من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه(14)).

ولقد ذكرت هذا الموضوع مفصلاً إضافة إلى بقية الوظائف في كتاب (مكيال

المكارم(15)).

الثالث: البكاء على فراقه ومصيبته عليه السلام.

فقد ورد في (كمال الدين) عن الصادق عليه السلام أنه قال:

(والله ليغيبن إمامكم سنيماً من دهركم، ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك، بأيّ واد

سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين(16)).

وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال:

(من تذكر مصابنا، وبكى لما ارتكب منّا، كان معنا في درجتنا يوم القيامة(17)).

الرابع: التسليم والانقياد، وترك الاستعجال في ظهوره عليه السلام.

يعني ترك قول (لم، ولأي شيء) في أمر ظهوره عليه السلام، بل يسلم بصحة ما

يصل إليه من ناحيته عليه السلام وأنه عين الحكمة.

فقد ورد في (كمال الدين) عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنه قال:

(إن الإمام بعدي أبني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده

ابنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قوله أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا

ابن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثم قال: إن من

بعد الحسن إبنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا ابن رسول الله، لم سمّي القائم؟ قال:

لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟ قال: لأن له غيبة يكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزيء بذكره الجاحدون، ويكذب بها الوقيتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون(18).

الخامس: أن نصله عليه السلام بأموالنا. يعني: يهدى إليه عليه السلام.

فقد ورد في (الكافي) عن الصادق عليه السلام أنه قال:

(ما من شيء أحبّ إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام، وإنّ الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد)، ثم قال: (إنّ الله تعالى يقول في كتابه: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً(19)).

قال: هو والله في صلة الإمام خاصة(20).

أما في هذا الزمان حيث أنّ الإمام عليه السلام غائب، يصرف المؤمن ذلك المال الذي جعله صلة وهدية له عليه السلام في موارد فيها رضاه، كأن ينفقها على الصالحين الموالين له عليه السلام ، فقد ورد في (البحار) نقلاً عن (كامل الزيارات) أنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال:

(من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا(21)).

السادس: التصدّق عنه عليه السلام بقصد سلامته.

كما ورد ذلك في كتاب (النجم الثاقب) مفصلاً(22).

السابع: معرفة صفاته، والعزم على نصرته في أي حال كان، والبكاء والتألم لفراقه عليه السلام.

كما ورد ذلك أيضاً في كتاب (النجم الثاقب) مفصلاً(23).

الثامن: طلب معرفته عليه السلام من الله عز وجل.

فيقرأ هذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام في (الكافي) و(كمال الدين) وغيره:

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَن دِينِي (24).

التاسع: المداومة على قراءة هذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام كما ورد في (كمال الدين) وهو:

يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ (25).

العاشر: إعطاء القرابين نيابة عنه عليه السلام بقدر الاستطاعة.

كما ورد ذلك في (النجم الثاقب) (26).

الحادي عشر: عدم ذكر اسمه، وهو نفس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وتسميته بألقاب، مثل: القائم، المنتظر، الحجة، المهدي، الإمام، الغائب، وغيرها.

فقد ورد في أخبار كثيرة أن تسمية اسمه في عصر الغيبة حرام (27).

الثاني عشر: القيام احتراماً عند ذكر اسمه وخصوصاً لقب (القائم).

كما ورد ذلك في (النجم الثاقب) (28).

الثالث عشر: إعداد السلاح للجهاد بين يديه.

فقد ورد في (البحار) عن (غيبة النعماني) أنّ الصادق عليه السلام قال:

(ليعدنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسىء في عمره حتى يدركه(29)).

الرابع عشر: التوسّل به عليه السلام في المهمّات، وإرسال رسائل الإستغاثة له عليه السلام كما ورد نصّها في (البحار(30)).

الخامس عشر: القسم على الله تعالى به عليه السلام في الدعاء، وجعله شفيحاً في قضاء الحوائج، كما ورد في كمال الدين(31).

السادس عشر: الثبات على الدين القويم، وعدم اتباع الدعوات الباطلة المزخرفة. وذلك لأنّ الظهور لا يكون قبل خروج السفيناني والصيحة في السماء، فقد ورد في أخبار كثيرة:

(اسكن ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش(32)).

وورد في (البحار) عن (غيبية الطوسي) أنّ الإمام الرضا عليه السلام قال:

(ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء، صوتاً منها: ألا لعنة الله على القوم الظالمين، والصوت الثاني: أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين.

والصوت الثالث: _ يرون بدأً بارزاً نحو عين الشمس _ هذا أمير المؤمنين قد كثر في هلاك الظالمين(33)).

وورد في حديث آخر:

أن جبرئيل ينادي في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان نداء يسمعه جميع الخلائق: (أن الحق مع علي وشيعته)، وفي آخر النهار ينادي إبليس: (أن الحق مع عثمان وشيعته)، فعند ذلك يرتاب المبطلون(34).

وفي حديث آخر ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض:

(ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه(35)).

(1) روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد. انظر عقد الدرر: ٢٣٠، عرف المهدي ٢: ٨٣، الفتاوى الحديثية: ٢٧، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ١٧٥، ف ١٢ (2). يوسف: ٩، والاستدلال منتزع من الكافي ١: ٣٣٧ (3). انظر محاجة مؤمن الطاق مع عمرو بن عبيد. كمال الدين ١: ٢٠٧ - ٢٠٩ / ح ٢٣ (4). الحج: ٤٦ (5). حديث مشهور تناقله علماء الطرفين في مجاميعهم الحديثية بتعابير تتفق في مضمونها - انظر - على سبيل المثال - مسند أحمد ٣: ٤٤٦ و٤: ٩٦، المعجم الكبير للطبراني ١٢: ٣٣٧، و١٩: ٣٣٥ و٣٣٨، و٢٠: ٨٦، كبقات ابن سعد ٥: ١٤٤، مصنف ابن أبي شيبة ٨: ٥٩٨ / ح ٤٢. وانظر تفاسير الطرفين، في تفسير آية (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) أي بإمام زمانهم. انظر الفردوس للديلمى ٥: ٥٢٨ / ح ٨٩٨٢ (6). انظر كلام المستشرق الفرنسي الفيلسوف هنري كاربون في مناقشاته مع العلامة الطباطبائي في كتاب (الشمس الساطعة) (7). (انظر: الاحتجاج للطبرسي ٢: ٣٢٥، بحار الأنوار ٥٣: ١٧٧ . (8) قال صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض. انظر علل الشرايع ١: ١٢٣، كمال الدين ١: ٢٠٥ / ح ١٧ - ١٩ (9). وسائل الشيعة ١١: ١٣٥، بحار الأنوار ٥٢: ١٥٢ (10). الكافي للكليني ١: ٣٣٧ / ح ٤ (11). الكافي: ٢ / ٢٣٦ ح ١٦ . (12) كمال الدين: ٢ / ٣٧٧ ح ١ ، وعنه في البحار: ١٥٦ / ٥١ ح ١ (13). تحف العقول: ٢٠١ . (14) البحار: ١٢٦ / ٥٢ ح ١٨ (15). مكيال المكارم: ٢ / ١٤١ (16). كمال الدين: ٢ / ٣٤٧ ح ٣٥ (17). أمالي الصدوق: ٦٨ / المجلس ١٧ ح ٤ وعنه في البحار: ٤٤ / ٢٧٨ ح ١ (18) . كمال الدين: ٢ / ٣٧٨ ح ٣ كفاية الأثر: ٢٧٩ وعنه في البحار: ١٥٧ / ٥١ ح ٥ (19). سورة البقرة: ٢ / ٢٤٦ (20). الكافي: ١ / ٤٥١ ح ٢ (21). البحار: ١٠٢ / ٢٩٥ ح ١ عن كامل الزيارة: ٣١٩ (22). النجم الثاقب: ٤٤٢ (23). النجم الثاقب: ٤٢٤ (24). الكافي: ١ / ٢٧٢ ح ٥، كمال الدين: ٢ / ٣٤٢ ح ٢٤ وعنه في البحار ٥٢ / ١٤٦ ح ٧٠ (25). كمال الدين: ٢ / ٢٥٢ ح ٤٩ . (26) النجم الثاقب: ٤٤٤ (27). الكافي: ١ / ٣٣٢ (28). النجم الثاقب: ٤٤٤ (29). البحار: ٥٢ / ٣٦٦ ح ١٤٦، عن غيبة النعماني: ٣٢٠ ح ١٠ (30). البحار: ٩٤ / ٢٩ (31). كمال الدين: ٤٩٣، ح ١٨ (32). أمالي الطوسي، ومعاني الاخبار: ٢٦٦، وعنهما في البحار: ٥٢ / ١٨٩ ح ١٦، ١٧ (33). غيبة الطوسي: ٢٦٨، وعنه في البحار: ٥٢ / ٢٨٩ ح ٢٨ (34). الإرشاد: ٢ / ٣٧١ . (35) كمال الدين: ٣٧٢، ح ٥ .

ورود في (كمال الدين) عن الصادق عليه السلام:

(أول من يبائع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبأيعه، ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس، ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق) :أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ.

وفي حديث آخر: (فبيعت الله تبارك وتعالى ربحاً فتنادي بكلّ واد: هذا المهدي، يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام لا يريد عليه بيّنة(1)).

السابع عشر: العزلة عن عموم الناس.

فقد ورد في (كمال الدين) عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال:

(يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جل جلاله فيقول: عبادي وإمامي، أمنتم بسرّي وصدقتم بغيبي، فابشروا بحسن الثواب منّي، فأنتم عبادي وإمامي حقاً، منكم أتقبل، وعنكم أعفو، ولكم أغفر، وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان ولزوم البيت(2).

أي يبتعد عن معايشرة الناس إلّا في الضرورات، فإنّهم يُنسونه ذكر إمامه.

الثامن عشر: الصلاة عليه، عجل الله تعالى فرجه.

وسياتي ذكر بعض الصلوات المروية إن شاء الله تعالى.

التاسع عشر: ذكر فضائله ومناقبه سلام الله عليه.

وذلك لأنّه وليّ النعمة وسبب كل النعم الإلهية الواصلة إلينا كما أوضحت ذلك في كتاب (مكيال المكارم(3))، فأحد أنواع الشكر لولي النعمة هو ذكر فضائله وكمالاته

وإحسانه، كما ورد في (مكارم الاخلاق (4) عن سيد الساجدين عليه السلام في حق ذي المعروف علينا من رسالة الحقوق.

العشرون: إظهار الشوق لرؤية جماله المبارك حقيقة.

كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام عندما أشار إلى صدره وتأوه شوقاً إلى لقائه (5) وهو لم يولد بعد.

الحادي والعشرون: دعوة الناس لمعرفة وخدمته وخدمة آبائه الطاهرين.

فقد ورد في (الكافي) عن سليمان بن خالد أنه قال للصادق عليه السلام: إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني، أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: نعم إن الله عز وجل يقول في كتابه:

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (6)).

الثاني والعشرون: الصبر على المصاعب وعلى تكذيب وأذى ولوم أعدائه في زمان غيبته عليه السلام.

فقد ورد في (كمال الدين) عن سيّد الشهداء عليه السلام أنه قال:

(أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله عليه السلام (7)).

الثالث والعشرون: إهداء ثواب الأعمال الصالحة كقراءة القرآن وغيرها إليه، سلام الله عليه.

الرابع والعشرون: زيارته عليه السلام.

وهذين العملين الأخيرين غير مختصين به عليه السلام ، بل وردا بشأن جميع الأئمة عليهم السلام.

الخامس والعشرون: الدعاء لتعجيل ظهوره، وطلب الفتح والنصر له عليه السلام
من الله تعالى.

ولهذا العمل فوائد وثمار كثيرة جداً، وقد جمعتها نقلاً عن أخبار الأئمة الأطهار وذكرتها في كتاب (أبواب الجنّات آداب الجمعيات) باللغة الفارسية، وفي كتاب (مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام) وهو باللغة العربية.

وقد ورد في التوقيع الشريف المروي في (الاحتجاج) عنه عليه السلام:

(وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم(8)).

وروي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال:

(والله ليغيّب غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلاّ من ثبتّه الله عز وجل على القول بإمامته ووقفه للدعاء بتعجيل فرجه(9)).

* * *

فصل

في بعض الأدعية والزيارات

أما الأدعية الواردة عن الأئمة عليه السلام المختصة به عليه السلام فكثيرة جداً، وسأذكر في هذا المختصر خمساً منها:

_ 1 روي في (الفتاوى) عن الإمام محمد التقي عليه السلام أنّه قال:

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل:

(رَضِيْتُ بِاللّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيّاً وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُمَّةً).

اللَّهُمَّ وَلَيْكَ الْحُجَّةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ
وَمِنْ تَحْتِهِ وَاْمُدِّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ الْمُتَّصِرَ لِدِينِكَ وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ
عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَأَرْهَمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَأَرِهِ
فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ (10).

_ 2ورد في (مكارم الأخلاق) وغيره عن الصادق عليه السلام قراءة هذا الدعاء
بعد كل فريضة:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ الْأَمِينَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي
فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاعَتَهُ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَوْلِيِّكَ الْفَرَجَ وَالرَّاحَةَ وَالنَّصْرَ وَالْكَرَامَةَ
وَالْعَافِيَةَ وَلَا تَسُوْنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي (11).

_ 3الدعاء المذكور في (جمال الأسبوع) عن الإمام الرضا عليه السلام في دعائه
للحجة عجل الله تعالى فرجه.

وليس لهذا الدعاء وقت معين، بل في أي وقت تيسر قراءته، وأرجو أن لا تنسوني
عندها بالدعاء:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
وَلِسَانِكَ الْمُعْبِرِ عَنكَ بِأَذْنِكَ النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ فِي بَرِيَّتِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ
الْجَحَّاحِ الْمَجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَعِدْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ
بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَأَبَاءَهُ أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،
وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ وَعِرْكَ الَّذِي لَا
يُفْهَرُ.

اللَّهُمَّ وَآمِنُهُ بِإِمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ مَنْ آمَنَتْهُ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَالْأَيْسُهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَخَفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ حَقًّا.

اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَنْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تُنْتَصَرُ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِ عَزِيزٍ وَفَتْحٍ قَرِيبٍ وَوَرِثْتَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا وَأَحْيَيْتَهُ بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمَّرَ عَلَى مَنْ غَشَّاهُ.

اللَّهُمَّ وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعَمَدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَالْقَوْمَ بِهِ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ وَمُمَيِّتَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ وَأَذِلُّ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وَأَيِّنْ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَّعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا أَوْ لَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حِكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا مَحْيَى مِنْ دِينِكَ وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا مَحْضًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُبَيِّرَ بَعْدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكَلاتِ الْحُكْمِ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ وَإِنَّمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا وَلَمْ يَأْتِ حُوبًا وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضِيعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَإِنَّهُ الْإِمَامُ النَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَتُجْمَعُ لَهُ مَلِكِ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبًا وَبَعِيدًا وَعَزِيزًا وَذَلِيلًا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ وَاسْأَلْكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى وَالْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا النَّالِي.

اللَّهُمَّ وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَنَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَآمَنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمَقَوِّبَةِ سُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى نُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلْنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَلَا تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأَمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشْلِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلاةِ عُهُودِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ فِي آجالِهِمْ وَأَنْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُ مَا أَسَدَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخَزَانُ عِلْمِكَ وَوُلاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَسَلَائِلِ أَوْلِيائِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَوْلَادِ اصْفِيائِكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَشُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَفْرَعَهُ وَأَنْسَهُ الدِّينِ سَلَوًا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ وَعَطَّوْا الْوَتِيرَ مِنَ الْمِهَادِ قَدْ رَفَضُوا

تِجَارَاتِهِمْ وَأَضْرَبُوا بِمَعَايِشِهِمْ وَفَقِدُوا فِي أُنْدِيَّتِهِمْ بَغِيرَ غَيْبَةٍ عَنِ مِصْرِهِمْ وَخَالَفُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَخَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ وَأَتَتْهُمْ بَعْدَ النَّدَائِرِ وَالتَّقَاتِعِ فِي دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ مِنَ الدُّنْيَا، فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ وَرُدِّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ خَلْفِكَ وَأَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ أَيَّاهُمْ مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَأَرْهَقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ وَفُطِّرْ مِنَ الْأَفْطَارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحْمَةً وَفَضْلاً وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَادْخِرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (12).

_ 4 الصلوات التي وردت عنه عليه السلام في (جمال الاسبوع) و(البحار)، وتشتمل على الدعاء له والصلوة عليه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَنَجِّبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبِ الْمُؤْمَلِ لِلنَّجَاةِ الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِيءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ
دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ
اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ
بِكِرَامَتِكَ وَعَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَعَدَّدْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي
مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةٍ دَائِمَةٍ طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا
أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتِكَ الْفَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ
عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ وَرَبِّ الأَرْضِ بِطُولِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَارْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ
مِنَ أَيِّدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَبِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ
الدُّنْيَا مَا نُفِّرُ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى (مُحِي) مِنْ دِينِكَ وَأُحْيِ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأُظْهِرْ بِهِ مَا
غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا
شُبْهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ
جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ
بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .

اللَّهُمَّ أذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ
حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَقَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا
وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ النُّقَى وَالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ
وَبَلِّغْهُمْ أَفْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (13) .

_ 5الدعاء الذي ذكر في (النجم الثاقب) لكافة الأوقات وخصوصاً في شهر
رمضان المبارك وخاصة في ليلة الثالث والعشرين منه، فنقول بعد تمجيد الله تعالى
والصلاة على النبي وآله عليهم الصلاة والسلام:

(اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُهْدِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلَ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَمُؤَيِّدًا
حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْوَارِثِينَ .

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلَى يَدِهِ وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ
عَلَى وَجْهِهِ وَلَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَنْخِفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ
الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ
وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَأَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا وَاجْعَلْ لَنَا
فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ فِي عَافِيَةِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَبِيَدِكَ الْمَلَأَى
فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ).

وأما زيارته عليه السلام:

فقد ورد في (الاحتجاج) أن حضرة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه قال في
توقيعه الشريف إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري:

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله والينا فقولوا كما قال الله تعالى:

(سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدِيَانَ دِينِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْنُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعَدَا
غَيْرِ مَكْذُوبٍ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَتَقْنُتُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْدَّمُ الْمَأْمُولُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ.

وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ،
وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ
جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ،
وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبْتَ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَأَنْ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنْ نَاكِرًا
وَتَكْبِيرًا حَقٌّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالْبَعَثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ
وَالْحَشْرَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ.

يَا مَوْلَايَ، شَفِيٍّ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيُّ
لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ
وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَفَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ
يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.)

ويقرأ هذا الدعاء بعد الزيارة:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ
الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيْمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَابِ وَعِزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَفُؤْتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي
نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ
وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوْلَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ
فَيَسْعَنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِكَ
وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالنَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ
وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَةَ
النَّجَاةِ وَعَلِمِ الْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَمُجَلِّي الْعَمَى (الْعَمَاءِ)
الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وانتصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وانصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ واجعلنا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أعدْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ واحفظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ واحرسْهُ وامنعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ واحفظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وانصُرْ ناصِرِيهِ واخذلْ خاذليهِ وَأَقْصِمِ قَاصِمِيهِ وَأَقْصِمِ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ واقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا واملأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

واجعلني اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

الهوامش

-
- (1) كمال الدين: ٢/ ٦٧١ ح ١٩ (2). كمال الدين: ١/ ٣٣٠ ح ١٥ (3). مكيال المكارم: ١/ ٣٦ .
 - (4) مكارم الاخلاق: ٤٥٩ (5). غيبة النعماني: ٢١٤ وعنه في البحار: ٥١/ ١١٥ ح ١٤ .
 - (6) الكافي: ٢/ ٢١١ ح ١، والآية من سورة التحريم: ٦ (7). كمال الدين: ١/ ٣١٧ ح ٣ .
 - (8) الاحتجاج: ٢/ ٢٨٤ (9). كمال الدين: ٢/ ٢٤٨ ضمن ح ١ (10). من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٢٧، في مصباح المتعجب أن الصادق الأمين عليه السلام قال... (ولا في أحد من أحتبي).
 - (11) مكارم الأخلاق: ٢٨٤ (12). جمال الأسبوع: ص ٥١٣ (13). جمال الأسبوع: ٥٠٠، والبحار: ٩٤/ ٢٠٨١، النجم الثاقب: ٤٣٤ .

دعاء العهد الصغير:

ويُقرأ يومياً بعد صلاة الصبح باعتباره زيارة له عليه السلام وقد ورد في (البحار) و(زاد المعاد) وغيرها وهو:

(اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيْثُمْ وَمَيِّتَهُمْ وَعَنْ وَالِدِيَّ وَوَلَدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالنَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ (إِنِّي) أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (1).

صلاة صاحب الأمر عجل الله فرجه

كما ورد في (جمال الاسبوع) وغيره وهي ركعتان في كل ركعة تقرأ الحمد و (قل هو الله أحد) وعندما تصل إلى (إياك نعبد وإياك نستعين) تكررهما مائة مرة.

وفي رواية تصلي بعدها مائة مرة على النبي وآله صلى الله عليه وآله.

وبرواية السيد ابن طاوس (رحمة الله عليه) تقرأ هذا الدعاء (2) بعدها:

(اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ (3) وَأُنْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنَعَتِ السَّمَاءُ وَالْيَكَّ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ
وَأَظْهَرِ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا
عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا
حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ
الزَّمَانِ الْعَوْتِ الْعَوْتِ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ (4).

فصل

ونورد هنا بعض الفوائد الحاصلة عند الدعاء لحضرة بقية الله عليه السلام بتعجيل
ظهوره من الله جل شأنه والتي جمعتها من الآيات والأخبار وهي كثيرة، وسأكتفي هنا بذكر
(أربعة عشر) منها وهي:

_ 1 يكون سبباً لطول العمر، كما ورد خاصة في الدعاء الثاني المذكور في هذا
الكتاب عن الصادق عليه السلام بأن يقرأ بعد كل فريضة (5).

_ 2 أنه نوع من أداء حقه سلام الله عليه وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام
قوله: قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين (6).

أقول: ولأنَّ الإمام عجل الله تعالى فرجه رئيس وأفضل جميع المؤمنين، فيكون أداء
حقه من أهم أعمال الخير وأفضلها.

_ 3 أنه سبب للحصول على شفاعته رسول الله صلى الله عليه وآله كما ورد عنه
صلى الله عليه وآله، (7) ويستفاد من بعض الأحاديث أنه موجب لشفاعة حضرة صاحب
الأمر عليه السلام.

_ 4 أنه يساعد الله الداعي له عليه السلام لأنَّ الدعاء له نوع من أنواع المساعدة
والنصرة، ونصرته نصرته الله تعالى وقول الله عز وجل: (وَلَيُنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ) (8).

_ 5 إدخال السرور عليه بذلك، وقد ورد في (الكافي) عن الإمام محمد الباقر عليه
السلام أنه قال:

(ما عبد الله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على المؤمن. (9))

_ 6 أنه موجب لدعاء صاحب الأمر عليه السلام للداعي، وهذا يستفاد من جملة من الروايات (10).

_ 7 أنه تحصيل ثواب الدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات، وذلك لأنّ نفع ظهوره عليه السلام يعود لهم جميعاً، بل لجميع الخلائق من أهل السماوات والأرضين كما أوضحت ذلك في كتاب (مكيال المكارم (11)) (بذكر روايات كثيرة حوله، فإن دعوت له عليه السلام بهذه النية فسيكون دعاءً لهم جميعاً.

_ 8 أنه إظهار للمحبة والولاء له عليه السلام ، فهو أقرب ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله إليه، فإظهار المحبة له أداء لأجر الرسالة (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (12)).

_ 9 أنه موجب لدفع البلاء عن الداعي في زمان غيبته (13).

_ 10 أنّ الدعاء بتعجيل ظهوره عليه السلام تعظيم لله، وتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله، وتعظيم لكتاب الله حيث أنّه سيعمل به في ظهوره، وتعظيم لدين الله جل شأنه حيث أنّه سيظهر ويغلب على الدين كلّه، وتعظيم المسلمين بنجاتهم من الكفار، وهذا موجب لدخول الجنة كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله في (الخصال (14)).

_ 11 أنّ الدعاء بتعجيل الفرج له عليه السلام موجب لتحصيل ثواب إعانة المظلوم، وهذا موجب لعبور الصراط المستقيم يوم القيامة بسلام كما ورد ذلك عن الإمام زين العابدين عليه السلام (15).

_ 12 فيه ثواب الجهاد بين يدي الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام (16).

_ 13 الحصول على أجر لا يعلمه إلاّ الله جل شأنه، وهو الفوز بثواب طلب تأر سيد الشهداء عليه السلام وذلك لأنّ صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه سيأخذ بتأره، فكلاً تدعو بتعجيل فرجه عليه السلام ستشرك في أجر عمله عليه السلام.

_ 14 ما ورد في (كمال الدين) عن أحمد بن إسحاق أنه قال:

(دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده؟ فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق، إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حجه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عز وجل على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه، فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، قال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق(17).

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

يقول العاصي والجاني محمد تقي بن عبد الرزاق الموسوي الاصفهاني . عفى الله تعالى عنهما . : لقد رأيت من المناسب بل اللازم في هذا المقام ذكر اثني عشر حديثاً عن غيبة ذلك الإمام عالي المقام عن أبصار الأنام نقلاً عن الأئمة الكرام عليهم الصلاة والسلام حتى يكون نفعه للخوادم والعوام بالكمال والتمام، فيكون لهذا الضعيف ذخيرة يوم القيامة، وقد انتخبتها من كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) تأليف الشيخ الصدوق(18)) رحمه الله تعالى) آملاً أن يكون هذا العمل تحت النظر المبارك لذلك الولي إن شاء الله تعالى.

الحديث الأول: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

(المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيته، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، ثم يُقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(19)).

الحديث الثاني: عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال الأصمغ بن نباتة:

(أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين، مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض، أرغبت فيها؟! فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكن فكّرت في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي هو المهدي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين، وإن هذا لكائن؟! فقال: نعم، كما أنّه مخلوق(20)).

الحديث الثالث: عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام أنه قال:

(ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإنّ الله عز وجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه، لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة، إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كل شيء قدير(21)).

الحديث الرابع: عن سيد الشهداء عليه السلام أنّه قال:

(قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي(22)).

الحديث الخامس: عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال لأبي خالد الكابلي:

(ثم تمتدّ الغيبة بوليّ الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده، يا أبا خالد إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كل زمان، لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام

والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرّاً وجهرّاً (23).

الحديث السادس: عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال:

(هو المهدي من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام) (24).

الحديث السابع: عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، برواية عبد الله بن أبي يعفور أنه قال:

(من أقرّ بالأئمة من آبائي وولدي وجد المهدي من ولدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجد محمداً صلى الله عليه وآله نبوته، فقلت: يا سيدي، ومن المهدي من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحلّ لكم تسميته) (25).

الحديث الثامن: عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال:

(إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم، لا يزيلنكم أحد عنها، يا بني، أنه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه) (26).

الحديث التاسع: عن الإمام الرضا عليه السلام حيث سئل: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال:

(الرابع من ولدي، ابن سيّدة الاماء، يطهرّ الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم، الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرق الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فأتبعوه، فإنّ الحق معه وفيه) (27).

الحديث العاشر: عن الإمام محمد التقي عليه السلام ، حيث قال له عبد العظيم الحسيني: إني لأرجو أن يكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال:

(يا أبا القاسم، ما منّا إلّا وهو قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كل صعب، يجتمع إليه من أصحابه عدة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عز وجل: (أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي، وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجل قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما. (28)))

أقول: اللات والعزى يعني الظالم الأول والثاني.

الحديث الحادي عشر: عن الإمام علي النقي عليه السلام أنّه قال:

(الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟! فقال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟

قال: قولوا: الحجّة من آل محمد صلى الله عليه وآله (29)).

الحديث الثاني عشر: عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام حيث سأله أحمد بن إسحاق قائلاً: فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذوي القرنين؟ فقال:

(طول الغيبة يا أحمد. قلت: يا ابن رسول الله، وإنّ غيبته لتطول؟! قال: إي ورّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلاّ من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيّده بروح منه(30)).

أقول: صدر الحديث السابق في ذكر الفائدة الرابعة عشر من فوائد الدعاء لحضرة بقية الله عجل الله تعالى فرجه.

* * *

فصل

واعلم أنّ ظهور حضرة صاحب الأمر عليه السلام لم يوقّت بوقت معيّن في الأخبار، وقد ورد في (غيبة النعماني) عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال لأبي بصير:

(إنّا أهل بيت لانوقّت، وقد قال محمد صلى الله عليه وآله: كذب الوقّاتون، يا أبا محمد، إنّ قدام هذا الأمر خمس علامات، أولهنّ النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكيّة، وخسف بالبيداء.(31))

ونذكر هنا عريضة ترسل إلى حضرة حجة الله عجل الله تعالى فرجه نقلاً عن البحار (٢٩/٩٤):

تكتب هذه العريضة وتحصى وتوضع في طينة طاهرة ثم ترمى في نهر أو عين ماء، ويقول راميتها عند ذلك:

(يا سيّدي يا أبا القاسم يا حسين بن رُوح سلام عَلَيْكَ أَشْهَدُ أَنَّ وفاتَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الْأَمِينُ(32)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِيثًا وَشَكْوَتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِي وَأَشْغَلَ قَلْبِي وَأَطَالَ فِكْرِي وَسَلَبَنِي بَعْضَ أُنْبِي وَعَبَّرَ
خَطِيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخِيلِ وَرُودِهِ الْخَلِيلِ وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ إِلَيَّ
الْحَمِيمِ وَعَجَزْتُ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِي وَخَانَنِي فِي تَحْمَلِهِ صَبْرِي وَقَوَّتِي فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ
وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ وَفِي دِفَاعِهِ عَنِّي عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَلِي التَّدْبِيرِ وَمَالِكِ الْأُمُورِ وَاتِّقَا بَكَ فِي الْمَسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي
أَمْرِي مُتَيْقِنًا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَاءِ سُؤْلِي وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي
وَتَصْدِيقِ أَمْلِي فِيكَ فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا (تَكْتُبُ حَاجَتَكَ...).

مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمَلِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَلِأَضْعَافِهِ بِقَبِيحِ
أَفْعَالِي وَتَقْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ فَأَغْنِنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ فَبِكَ
بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ وَاسْأَلِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصْرًا عَزِيزًا وَفَتْحًا قَرِيبًا فِيهِ بُلُوعُ الْأَمَالِ وَخَيْرُ
الْمَبَادِي وَخَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ
فَعَالٌ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدِءِ وَالْمَالِ (33).

* * *

الهوامش

(1) زاد المعاد: ص ٣٢٢ (2) .وورد في رواية: أن حضرة صاحب الأمر عليه السلام علم هذا الدعاء لأحد الأصحاب وببركته نجا من القتل (المؤلف (3) . (يعني زاد ظلم الأعداء.

وفي بعض النسخ: برج الخفاء، يعني اشتدت صعوبة اختفاء إمامنا أو اشتدت صعوبة اختفاء طريق نجاة المؤمنين (المؤلف (4) (جمال الأسبوع: ٢٨٠، البحار: ٩١ / ١٩٠ (5) .مكارم

الأخلاق: ٢٨٩، تقدم في ص ٢٤ (6). البحار: ٧٤ / ٢٢٩ ضمن ح ٢٥ (7). الخصال: ١٩٦ ح ١، (أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده .) (8) سورة الحَجِّ: ٤٠ (9). الكافي: ١٨٨ / ٢ ح ٢ (10). مهج الدعوات ص ٣٦٠ (واجعل من يتبعني لنصرة دينك مؤيدين، وفي سبيلك مجاهدين، وعلى من أرادني وأرادهم بسوء منصورين (11). (...مكيال المكارم: ١ / ٢٧٧ الباب الخامس (12). سورة الشورى: ٢٣ (13). الكافي ج ٢، ص ٥٠٧ ح ٢ (دعاء المرء لأخيه يظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه (14). (الخصال ص ٢٨، ح ١٠٠ (حملة القرآن عرفاء أهل الجنة (15). (تفصيل ذلك في مكيال المكارم: ١ / ٤٣٩، الصحيفة السجادية الجامعة ص ٣٢٣ دعاء ١٤٧ (اللهم وصل على أولياءهم المعترفين بمقامهم (16). (...مجمع البيان ج ٩، ص ٢٢٨ (عن حارث بن مغيرة قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم لهذا الأمر، المنتظر له المحتسب فيه كمن جاهد مع قائم آل محمد بسيفه، ثم قال: بل، والله كمن جاهد مع رسول الله بسيفه، ثم قال الثالثة: بل، والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه (17). (كمال الدين: ٢ / ٣٤٨ (18). اسمه المبارك: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.

بشارة ولادته جاءت من صاحب الأمر عليه السلام. توفى سنة ٣٨١ هـ.

قبره في أطراف طهران، جلالة قدره غنية عن البيان. صنف نحو ثلاثمائة كتاب. رحمة الله عليه. (المؤلف (19). (كمال الدين: ١ / ٢٨٦ ح ١ مع ٤ (20). كمال الدين: ١ / ٢٨٩ ح ١ . (21) كمال الدين: ١ / ٣١٦ ح ٢ (22). كمال الدين: ١ / ٣١٧ ح ٢ (23). كمال الدين: ١ / ٣٢٠ ح ٢ (24). كمال الدين: ١ / ٣٣٠ ح ١٤ (25). كمال الدين: ١ / ٣٣٨ ح ١٢ (26). كمال الدين: ١ / ٣٣٨ ح ١٢ (27). كمال الدين: ٢ / ٣٧١ ح ٥ (28). كمال الدين: ٢ / ٣٧٧ ح ٢ والآية من سورة البقرة: ١٤٨ (29). كمال الدين: ٢ / ٢٨١ ح ٥ (30). كمال الدين: ٢ / ٢٨٥ (31). غيبة النعماني: ٢٨٩ ح ٦ (32). في البحار ثم تصعد النهر والغدير وتعهده بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو علي بن محمد السمري فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم: يا فلان بن فلان،... ج ٩٩ ص ٢٣٥ (33). البحار ج ٩٩ ص ٢٣٤ .